

كلمة السيدة سيسيل أبادي،
رئيسة قسم لدى بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

إطلاق لجنة المراقبة في قوى الأمن الداخلي

مشروع "وقاية وتأهيل ضحايا التعذيب والمعاملات السيئة الأخرى"
الممول من الاتحاد الأوروبي والمنفذ من جمعية عدل ورحم

الثلاثاء 8 شباط 2011، فندق الحبتور (بيروت)

حضرة الجنرال مطر،

حضرة الأب هادي،

حضرة السيدات والسادة،

يشرفني أن أكون حاضرة هنا لإطلاق اللجنة التي ستتولى في إطار قوى الأمن الداخلي مراقبة جميع الحالات التي يتم فيها اللجوء إليها بسبب معاملة لا إنسانية أو مهينة للموقوفين.

وقد أنشئت هذه اللجنة المؤلفة من أعضاء من قوى الأمن الداخلي حصراً في إطار مشروع يموله الاتحاد الأوروبي وتنفذه جمعية عدل ورحمة الملتزمة منذ وقت طويل بالدفاع عن حقوق السجناء والموقوفين.

وبفضل هذه المبادرة، سوف يكون للموقوفين والسجناء وسيلة لإبراز حقوقهم وسيكون في متناول قوى الأمن الداخلي أدوات لممارسة عملها في إطار احترام حقوق الإنسان.

ويعكس إنشاء هذه اللجنة إرادة قوى الأمن الداخلي في تطوير ثقافة لحقوق الإنسان في بيئة التوقيف المعقدة والحساسة في غالب الأحيان.

ويثبت هذا الحدث أيضاً أن التنسيق بين المجتمع المدني والسلطات في مجال حقوق الإنسان قادر على تحقيق نتائج ملموسة.

أنتم تعرفون بأن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء يؤدون دوراً محورياً في مناهضة التعذيب والمعاملات السيئة على الصعيد الدولي ويسعون بفاعلية إلى استئصالها، كما يعملون على مناهضة إفلات مرتكبي هذه الأفعال من العقاب.

وقد بدأ لبنان باتخاذ خطوات مهمة في اتجاه الوقاية والحماية من التعذيب بالمصادقة في عام 2000 على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وبروتوكولها الاختياري في عام 2008.

غير أن الطريق طويلة على هذا المسار ومن الضروري بذل المزيد من الجهود. وحتى يمثل لبنان للوثائق الدولية التي وقعها، يتعين عليه بصورة خاصة وضع آلية وقاية وطنية لزيارة أماكن التوقيف ومراقبتها وإحالة التقارير المنتظرة إلى لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة.

وقد بذلت وزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي من جهتها جهوداً كبيرة لتعزيز حماية حقوق الإنسان، والدليل على ذلك إنشاء وحدة لحقوق الإنسان في قوى الأمن الداخلي وإطلاق هذه اللجنة اليوم. ونحن نأمل في أن نتمكن سريعاً من رؤية النتائج الملموسة لهذه الأعمال.

وأودّ أن أختتم كلمتي بتوجيه الشكر والتشجيع إلى جميع الشركاء في هذا المشروع، قوى الأمن الداخلي التي تقع عليها مهمة صعبة وإنما تبرهن من خلال هذا المشروع نيتها في تأديتها من خلال احترام حقوق الإنسان، ومركز جمعية عدل ورحمة ممثلاً بالأب هادي وفريق عمله على حسهم المهني وتفانيهم.

شكراً على حسن إنصاتكم.